سكون النفس



صمتت نفسي.. وصمت قلبي..صمت قبل أن يتكلم. تبعثرت كلماتي، وضاق صدري، وضعفت قوتي، أما قلبي..هذا القلب الكسير، فتاه وسط الزحام ولم يجد له ملجأ. تبعثرت أحلامي، وطارت من دون عودة، وهل من عودة أي أحلام في دنيا زائفة لا تصدق؟! لا أبكي علي شئ في هذه الدنيا إلا على عمر ينقضي من دون أمل. فلترحل السعادة بعيدا ً عني وعن عالمي، ولتتركني؛ فاعتيادي فقدانها أدمنته.. لا شئ يعنيني، ولا شئ يرضيني سوى أن أعيش بمعزل عن الناس.. بمعزل عن البشر.